عام فوثبت حوي من سريرها تنظر الى العبد فخرج
ابليس من فم الحية كالبرق الخاطف فاقبلت حوي فرأته
تحت الشجرة فوقفت ثم قالت من انت ايها العبد
قال خلق من خلق ربي خلقني من نار كما تريني وانا
في هذه الجنة منذ الفي عام خلقتني كما خلقتكما
بيده ونفخ في من روحه واسجد لي ملايكته واس
واسكنني جنته ونهاني ان اكل من هذه الشجرة
فكنت لا اكل حتى نصحني بعض الملايكة وقال لي
كل منها فان من اكل منها كان مخلدا في الجنة وحلف
لي انه من الصالحين فاكلت منها فصرت مخلدا في
الجنة الى وقتي هذا كما تريني وقد امنت من
السقم والهرم والموت والخروج من الجنة ثم قال
والله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان
تكونا ملكين او تكونا من الخالدين ثم قال
ياحوي كلي واسقي زوجك فكل من سبق كان
له الفضل على صاحبه فقالت حوى للحية انت
معي منذ دخلت الجنة لم لا تخبريني بهذه الشجرة
فسكتت الحية ولم تتكلم خوفا من رضوان ورغبة
في الكلمات وكان من امرها ما كان فاقبلت حوي
على ادم وهي مستبشرة فاخبرته بخبر الحية والشجرة
والعابد قد حلف لها انه لمن الناصحين قال عز
وجل

وجل وقاسمهما اني لكما من الناصحين وجا القدر
والمقدور وركبوا جميعا الى قول ابليس وقسمه
قال فتقدمت حوي الى تلك الشجرة وفيها اغصان
لا تحصى وعلى تلك الاغصان سنابيل كل حبة
منها مثل قلال وفيها رايحة اطيب من رايحة
المسك وهي اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل
فاخذت منها سبعة سنابل من سبعة اغصان
فاكلت حوي واحدة وادخرت واحدة وحات
منها بخمسة الى ادم فناولت ادم السنابل من
يدها وقد نسي العهد الماخوذ عليه من اجلها
قال ابن عباس هو الذي نفس بيده فذاق من
الشجرة كما ذاقت حوي قال الله تعالى فلما ذاقا
الشجرة بدت لهما سوآتهما ساغ ادم السنابل بسنبلة
واحدة حتى ارتفع التاج من راسه وعرى من
لباسه وانتزعت عنه خواتيمه وكذلك حوي
وناداهما ابليس الذي طار عنهما يا ادم وحوي
طال حزنكما وعظمت مصيبتكما وعليكما السلام
الى يوم القيامة واللقا فان رب العزة عهد اليكما
الا تعصياه وعهد الينا ان لا نكون الا على عبد
مطيع لربه ثم انتفض السرير من وقته وطار
في الهوي ونادي ان ادم عصي الرحمن واطاع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)